

شيخ المضيرة أبو هريرة

[151] موضوعها كأحاديث الفتن، وإخبار النبي صلى الله عليه وآله ببعض المغيبات التي تقع بعده، ويزاد على ذلك، أن بعض تلك المتون غريب في نفسه، ولو انفرد بمثله غير صحابي لعد من العلل التي يتثبت بها في روايته - كما هو المعهود عند نقاد الحديث، أهل الجرح والتعديل (1). ولذلك نرى الناس ما زالوا يتكلمون في بعض روايات أبي هريرة " (2). وقال رحمه الله وهو يبين أن بطلان الاسرائيليات، وينبوعي الخرافات، هما كعب الاحبار ووهب بن منبه: وما يدرينا أن كل تلك الروايات - أو الموقوفة منها ترجع إليهما فإن الصحابة رضى الله عنهم لم يكونوا يذكرون ما يسمع بعضهم من بعض، ومن التابعين على سبيل الرواية والنقل، بل يذكرونه من غير عزو غالبا، وكثيرون من التابعين كذلك، بل أكثر ما روى عن أبي هريرة من الاحاديث المرفوعة لم يسمعه منه صلى الله عليه وآله ولذلك روى أكثر عنه عنعنة، أو بقوله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأقله بلفظ، سمعت رسول الله يقول كذا (3). وقال رحمه الله: لو طال عمر عمر حتى مات أبو هريرة لما وصلت إلينا تلك الاحاديث الكثيرة (4). _____ (1) ولكن من يجرؤ على تجريح أبي هريرة وهو محصن بقلع الصحة، وقد أوصدوا باب الجرح والتعديل دون الصحابة جميعا، وفتحوه على مصراعيه ليدخل فيه الناس كافة. (2) ولكن لا يزال بيننا من يقذفون الذين يتكلمون في روايات أبي هريرة ويرمونهم بالزندقة. (3) لهذا العلامة كلام نفيس أوسع من ذلك في أبي هريرة وما روى تجده منشورا فيما بعد من كتابنا هذا. (4) ص 851 ج 10 من مجلة المنار. (*) _____